بسم الله الرحمن الرحيم

اسم المقال: جنس يلن 2015: أسرة الملك أركامانى الأول بجبانة مروي الجنوبية. مؤتمر الدراسات المروية 2008، جامعة النمسا، النمسا

Article:

Janice Yellin 2015, *The family of Arcamani 1 in the Southern Cemetery at Meroe.* The Kushite World, Proceeding of the 11th International Conference for Meroitic Studies 2008, University of Vienna

ترجمة احمد الأمين أحمد السوكري

الملخص:

أول مدفن ملكي بجبانة مروي الجنوبية وثق لأسرة محلية أصبح لها شأوا عظيما في مجريات الأحداث وصعدت بقوة بتتويج الملك اركاماني الأول الذي كان له دور في السلطة النبتية .الأهرامات التي بنيت في أواخر الفترة النبتية بالجبانة الجنوبية بالجهة الشرقية من أعلى التلة خصصت لأسلاف الملك اركاماني الأول. بينما الأهرامات التي بنيت شمال تلك التلة تنتمي لأعضاء هذه الأسرة في الفترات المبكرة.

دراسة اللقى الأثرية والأثاث الجنائزي وزينة مقصورات الأهرامات و النقوش في المدافن وعلى نحو أخص الهرم رقم ١٠ بالجبانة الجنوبية تشير إلى أصول أركامانى والظروف المحيطة به وبصعوده او تتويجه بالسلطة المحلية.

مقدمة

ظاهرة تفضيل الدفن في جبانات الأسر الممتدة ووجودها في شكل تجمّعات متقاربة من بعضها البعض حظيت بإنتباه عدد من الباحثين وبالكتابة عنها ومثال لذلك إدوارد وساوس هول (South hall ، Edwards:2003 137-150) (1988:52-58وقد ظهرت هذه التجمعات فى المدافن الملكية النبتية بجبل البركل ولاحقاً بالإهرامات الملكية بمروي ،وفى إطار التفضيل فى دفن مدافن الأسرة نجد أن الملك أركامانى الأول الذى ينتمى للجيل رقم (ثمانية وعشرون) من الأسرة الملكية قد قررأن يوقف مواصلة الدفن بجبل البركل وأن يكون مدفنه بالقرب من أعضاء أسرته بجبانة مروى الجنوبية. (Torok 1992:555-561) وتلك الفرضية قد وجدت القبول بشكل عام عند الباحثين ونذكر منهم بريس، يلين و ريل (Rilly 2010) ، (Yellin 2009:8-28)،(Priese 1996:207-208) وبناء علي التسليم بقبول تلك الفرضية التي تفيد بأن الجبانة الملكية بمروى تمثل جبانة أسر ممتدة لأجيال متلاحقة فيمكننا الافتراض بأن مدافن الأفراد تمثل مؤشر يدل على التأريخ الأولى للملك أركامانى وأسلافه وخلفاءه. ودراسة المدفن رقم (عشرة) بالبجراوية الجنوبية يبصرنا بسيادة الملك أركامانى الأول كزعيم وطنى ولمعرفة الظروف التي نشأت حوله لبلوغه تلك المرتبة.

ثقافة الدفن فى الجبانات العشائرية والتى تعنى الدفن فى مدافن الأسرة بصورة متقاربة ومتجمعة مع بعضها البعض بإعتبار رابط العشيرة لم تكن مقتصرة على مروى فقط وإنما كانت ثقافة سائدة وممارسة على عموم نطاق دولة كوش. (O conner 1993:98) وينسب الفضل للباحث دونهام فى وضعه تأريخ لكل مدافن الجبانة الجنوبية ولكل من هنكل وآخرون رسم مخطط للتسلسل التاريخى لكل المنطقة تقريبا،ويعتقد رايزنر أنَ الأماكن الأكثر إرتفاعا هى التى كانت لها الأفضلية فى الدفن وهى التى شغلت أولا وكما أنه يفترض أن الدفن أخذ مساره من جهة الغرب إلى الشرق (Reisner 1923:34-77 (160-154وتجدر الإشارة إلى أن هنالك أمثلة لمواقع دفن فى المدافن المبكرة فى المنطقة يتم تحديدها وفقا للإنتماء الأسرى بواسطة فرع من المجموعات المنبثقة من إتحاد العائلة (الأسرة).

بالرغم من أن دونهام قام بوضع تأريخ لكل الأكوام الأ أنه قد جانبه الصواب فى تأريخ بعض الأكوام حيث نجد هنالك تباين لمدافن تلك الأسرة ،وكما نجد أن هرم الملك أركامانى الأول الموجود بين المدافن التى تشغل حيز قمة التلة من الجهة الشمالية والمتجاورة لها من جهة الشرق مؤشر للعلاقات الأسرية.

فى إطار فهم منازل ومراتب أسرة الملك أركامانى الأول فى التنظيم السياسي لمملكة نبتة وذلك من مدافن الإهرامات من جهة الشمال والجنوب الجغرافى من قمة التلة فقد قام كل من دونهام ورايزنر بدراسة البناء الفوقى لمدافن الإهرامات وتقسيمها إلى أنواع وأجيال ، وعلى ضوء ذلك فقد تم تصنيف البناء الفوقى لمدفن الملك أركامانى الأول بالنوع (التاسع) ومن الجيل رقم (ثمانية وعشرون) ، وتجدر الإشارة إلى النوع التاسع الخاص بالبناء الفوقى تشاركت فيه أجيال إمتدت من الجيل السادس عشر إلى الجيل رقم (ثمانية وعشرون)،ويذكر أن أفضل الإهرامات محافظة شغلت الحيزالشرقى من قمة التلة والأجيال من (السادس عشر وحتى العشرون) قبروا فى مدافن أصغر حجما تنتمى إلى النوع التاسع وعرفت هذه المدافن بمدافن المساطب ، ولاحقا تم إلحاق هذه المبانى ببناء فوقى من نفس النوع التاسع فوق البناء الفوقى القديم . في أواخر الفترة النبتية تم إستبدال مدافن المسطبة بمدافن هرمية ملحقة ببناء فوقى كبير، وهذا التغيير يشير بطريقة أو بأخرى إلى النمو المضطرد في ثروة عائلة الملك أركامانى الأول.

الأهرامات التي تنتمي إلى النوع التاسع والمساطب الموجودة شمال قمة التلة وراء المدافن الملكية من الناحية الزمنية او التاريخية تسبق تلك المدافن الموجودة فى الجزء الشمالى من التله والتى تعتبر فى حكم المهدمة.

اللقى الأثرية التى تم العثور عليها فى المدافن الشمالية من قمة التلة والتى تنتمى إلى أسرة الملك أركامانى الأول هى معثورات نبتية ،وفى هذا الصياغ نجد حتى أصحاب الألقاب الملكية بتلك المدافن لم تكن كل مقتنياتهم الجنائزية من حيث إسلوب وتقنية صناعتها متسمة بالمهارة العالية مقارنة بالتى وجدت فى الجبانات الملكية بجبل البركل ولربما هذا دليلا على الأصل المحلى لملاك هذه الأعطيات، وعلى سبيل المثال نذكر

تماثيل المجاوبين التى وجدت بمدفن الملكة ميرنيوا (?Mernua) بالهرم رقم (خمس وثمانون) من الجبانة الجنوبية من نوع المسطبة (الثامن) والذى ينتمى للجيلين (التاسع والعاشر) فقد كانت تفتقر تلك الشوابتى للخراطيش التى تحيط بأسم الملكة وكما أن لقبها (زوجة الملك) (Kings Wife) كتب بشكل ردئ على شريط فضى وضع على المومياء.وكما يمكننا أن نستدل بمسلة أخ الملك (Kings Brother) لكاريابان (Karyabane) بالهرم رقم (خمسمائة) بالبجراوية الجنوبية والذى ينتمى للجيلين (السابع عشر والثامن عشر) من نوع المسطبة (السابعة عشر) حيث لم تكن الكتابة الهيروغلوفية مصقولة بطريقة جيدة ، وكما نجد مخطوطة أبن الملك (Kings Son) على مائدة القرابين بالهرم رقم (عشرون) بالبجراوية الجنوبية من النوع (التاسع-ب) من الجيل (عشرون-واحد وعشرون) حيث نجد أن تلك المخطوطة فى محتواها ترجع للفترة النبتية مع ملاحظة أنَ الآنية نقشت بطريقة رديئة وبقالب غير عادى فى منتصف المائدة وبالإضافة لساعة رملية (Hour glass) علي شكل مزهرية مزخرفة الحواف (Hallof and Hinkel and Yellien forthcoming BEG S 20 B.V. 1.4 B.V.8 Yellien Ibid B,1V.3).

وهنالك من يرى أن كل من لقب الملك وأخ الملك ليس بالضرورة أن يعنى الرابط الدموى أو صلة الرحم بشكلٍ حرفى وإنما هى ألقاب تعطى لكبار الشخصيات الذين يفترض فيهم صلة القرابى ويشغلون مناصب ملكية ذات مهام خاصة أو محددة ، وأما لقب زوجة الملك فهو يشير إلى عضو أنثوى من حاشية الملك ذو منزلة خاصة،ولعل هذا مايفسر غياب الخراطيش الملكية التى من المفترض أن تحيط بإسم الملكة ميرنياوا. وكما أننا نجد أن صلاة القرابين بمسلة السيدة (باسالتا) (Pasalta) أو بيرساروت (Persarut) لم تحتوى على أي من الألقاب ، وعلاوة على ذلك فالمسلة مقطوعة بشكل ردئ ولربما هذا يشير إلى الإفادة بأنه ليس من الضرورة أن تكون كل العضوات اللاتى يشغلن مناصب رسمية وحظين بمدافن كبيرة ينحدرن من الأسرة الملكية. ولذا نجد أن الألقاب التى إتصف بها أعضاء أسرة الملك أركامانى تبرهن على أن هذه الأسرة أسست أو أوجدت لها مكان فى البلاط الملكى النبتى مع ملاحظة أن المعثورات التى وجدت بمدافنهم تميل إلى القبول بفرضية عيش تلك الأسرة فى مروى حيث كانت تسود ثقافة صناعة الأعطيات المحلية، ,ولكننا بلا شك نحتاج لمزيد من البحوث والدراسات لمعرفة إلى أى مدى كانت المعثورات الجنائزية النبتية تدلل على وضعية ومنازل الأفراد فى المجتمع المروى.

الهرم رقم (سبعة) بالبجراوية الجنوبية ونوعيته الذى يطلق عليها اصطلاحا (حورس تيبى) (Hours Teby) ربما يشير إلى دفن أعضاء هذه الأسرة بمروى وتلك النوعية من المدافن مرتبطة بلقب واحد وهو (جندي) أي أن صاحبه ذو مكانة عسكرية ، وأسلوب البناء لنوعية هذه الأهرام صلد من النوع (التاسع-أ) واستخدمت فيه تقنية معقدة ومكلفة وتميز بتقنية زخرفة مصلاه ، ويحتمل أن العمال الذين قاموا بتلك الأعمال الإنشائية تم جلبهم من منطقة نورى وذلك لإستخدامهم نفس التقنية التي كانت سائدة هناك ، ونوعية هذه الأهرام مرتبطة بالمدافن الملكية، وتأريخه يأتي فى فترة مبكرة مقارنة بالمدافن الموجودة شمالا من قمة التلة وتجدر الإشارة إلى أن نوعية المعثورات ذات المهارة الغير عالية تشير إلى الأصل المحلى ، وهذا الأمر يقودنا إلى جدلية أن الفنانين المرويين قد تناقصت مهاراتهم الحرفية، والهرم رقم (سبعة) متصل بمقعد طويل جبلي ومرتبط بتابوت ذو شكل محوري مصنف بالنوع (السادس) ، ولم يتعارف على هذا النوع بمنطقة نورى حتى الجيل السابع عشر ، وعلى ضوء ذلك تم وضع تأريخ مبدئي لهذا المدفن وإرجاعه لفترة مدافن النخبة مع وجود المعثورات ذو التقنية المحلية ، ولذا فإننا نجد صلات معتبرة بين (الحورس تيبي) وسلف أركامانى الأول مع البلاط الملكي بالبركل ، وعلاوة على نقوش المعثورات المقرونة بالألقاب نجد أن الأهرامات والمصليات الجنائزية الموجودة في الجهة الشرقية من التلة ذات طابع محلى وترجع إلى

مقابر النخبة لأسرة الملك أركامانى الأول ، ويلاحظ أن جدران المصليات من جهة الشمال والجنوب والمتصلة مع نهايات الجدار الغربي قد تم قطعها على هيئة أرجل تبين (عرش الأسد) (Lion Throne) ،ويتضح ذلك في الهرم رقم (إحدى عشر) من الجيل (الثامن عشر والتاسع عشر) والهرم رقم (ثلاثة عشر) من الجيل (واحد وعشرون واثنان وعشرون) وكلا المدفنين من الجبانة الجنوبية بمروى ، والتميز لهذين المدفنين يدل على علو كعب أصحابهما واستحقاقهما للمنازل الملكية الرفيعة، ونستشهد كذلك بالهرم رقم (عشرة) من نفس الجبانة والخاص ب (موسيقية المعبد) (Temple Musician) حيث نجد مشاهد لما تسمى بعشيقة الدار وأحيانا سيدة الدار (Mistress of the House) أو (إبنة رع كاراتارى) (Daughter of Re Karatari) وذلك بالجدار الجنوبي وهى حاملة للشارة الملكية أو شارة الملك (holding a Royal Flail) مع ملاحظة ظهورها على الجانب الآخر المقابل وهى في وضعية الجلوس على عرش الأسد (Lion Throne) وبالطبع يدل ذلك التصوير على تميزها واعتبارها شخصية مؤلهه وذات مكانة عالية.

<u>الهرم رقم (10) بالبجراوية الجنوبية ونهضة أسرة الملك أركامانى الأول</u>

ديكورات أو اسلوب الزخرفة الذى أستخدم فى هذا الهرم المشار إليه أعلاه تعرض مشاهد لأسرة الملك أركامانى الأول وترفيعها أو ترقيتها نحو السلطة الوطنية، وتأريخ هذا الهرم يسبق بعدة أجيال ما أقترحه له رايزنر والذى أرجعه للجيل رقم (ثلاثون) (Dunhams 1957) ، ويشير رايزنر إلى أن موقع هذا الهرم الذى يقع على حافة الوادى غير مناسب شأنه شأن الهرم رقم (خمسمائة وثلاثة) الذى يحتل موقعا بالقرب من مدخل وادى الطرابيل ، ويرجح رايزنر أن كلا الهرمين قد تم بناءهما بعد أن إمتلأت قمة التلة بالإهرامات حيث لم تكن هنالك مساحات شاغرة ، وعلى أى حال فقد دون رايزنر فى مذكراته خلال موسم الحفريات بأن هنالك العديد من المقتنيات الأثرية الصغيرة من الهرم رقم (عشرة) تشابه تلك المواد الأثرية الموجودة بمنطقة نورى فى الفترة النبتية المتأخرة وتزيينها يشابه ماوجد بغرف دفن الملكات بنورى (Risner 1920-1922) وللمقارنة بين الهرم رقم (عشرة) والهرم رقم (خمسمائة وثلاثة) من حيث المنهجية التى أستخدمت فى تزيين المصليات والمتعلقة بطريقة القطع والنقوش وخطوط التحزيز، تشابه أو هي أقرب إلى الإسلوب الذى أستخدم فى مصليات المدافن بجبانة نورى الملكية .

الجبانة الجنوبية هى أولى المدافن الملكية بالمنطقة وتحتوى على عدد من المقابر تنتمى إلى تلك الأسر مما يعنى أن هذه المقابر عبارة عن جبانة عشائرية، وعلى نحو موازٍ هنالك جانب أخر من المقارنة بين مدفن كاراتارى بالهرم رقم (عشرة) وسلفها الملكة خنوة (Queen Khenuwa) بالهرم رقم (خمسمائة وثلاثة) من نفس الجبانة الجنوبية حيث نجد أن الملكة خنوة تحمل لقب زوجة الملك (King's Wife) ، ونجد أن كلا الهرمين من حيث الموقع متشابهان وأسلوب تزيين غرفة دفن كاراتارى متقارب للغاية مع غرفة دفن الملكة خنوة ،وقد لاحظ هنكل أن مقاسات الكتل الحجرية التى أستخدمت فى بناء الإهرام تتفاوت مابين 38-47 سنتمتر وهذه المقاسات ارتبطت بإسلوب البناء في الفترات الباكرة بمنطقة نورى .

يرتبط لقب أمهات (والدات) الملوك ببناء إهرامات عظيمة لهن وليس بزوجات الملوك ، وعليه نستخلص أن الحجم الكبير لكل من الهرم رقم (عشرة) والهرم رقم (خمسمائة وثلاثة) يعكس أهمية ملاكها المقبورين بها وأدوارهم كأسلاف لهم شخصياتهم الإعتبارية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن كاراتارى لم تحمل أيا من لقبى زوجة الملك أو أم الملك تماشيا مع ما كان سائدا فى نبته ، ولذا فإن جدلية حجم الهرم وطريقة تزيين المصلى يبدو أنه قرار إتخذه المسؤول عن العمليات الإنشائية الخاصة بالهرم ، وتعتبر كاراتارى سلف معتبر ومصلى هرمها يتميزبتزيينه بعدد من العناصر الزخرفية كشارات الحكم وإفريز الأفعى وعرش الأسد مع العلم أن نفس تلك العناصر أستخدمت فى الهرم رقم (أربعة) والخاص بمليكة أركامانى الأول[1].

على الجدار الشمالى بالمصلى الهرمى لكاراتارى نجد تصاوير لها وهى جالسة على كرسي العرش وحاملة لعلامة العنخ (مفتاح الحياة) مع ملاحظة انها لم تكن بصورة مباشرة فى وضعية الإتجاه مع الإله ولربما كانت هذه الأنثي أميرة أو كاهنة أخذت مكان إيزيس المجنحة أو لربما كانت كاهنة ، وقد وجد أيضا ذلك المنظر فى مصليات ملكية أخرى، وأما الجدار الجنوبى فقد أظهر كاراتارى وهى تتبوأ مرتبة ملكية عالية حيث كانت تجلس على العرش وتحمل شارة الملك، وبالطبع هذه السمات إختصت بها العائلة الملكية، ولكن أيضا لم تظهر فى هذا الجدار أي تصاوير للألهة وهى متجهة نحو كاراتارى، وكما أننا لم نجد تصاوير لكاراتارى وهى فى حماية الألهة إيزيس، كما لم يوجد إفريز الأفعى، وعلى النقيض نجد فى مصليات الإهرام التى بنيت فى فترة متأخرة فى هذه الجبانة تصاوير على الجدار الشمالى تبرز واقعية التكريس لتلك المصليات مع وجود

---

[1] ذكر الكاتب إستفادته من المقابلة الشخصية التى جمعته ببروفسور هنكل فى العام 2005 م ومستخلص النقاش بينهما حول مواقع الدفن فى الأودية ، وكما سرد الكاتب بعض من أبعاد الإهرامات الجسام (الضخمة) ومنها الهرم رقم (عشرة) الذى يبلغ عشرة متر وخمسة وأربعون سم مربع والهرم رقم (خمسمائة وثلاثة) ذو المساحة المقدرة بإثنا عشر مترا وسبع وثمانون سم مربع مع ملاحظة أن كل من الأهرام رقم (سبعة) ورقم (تسعة) ورقم (خمسة عشر) من نفس الجبانة لم تتجاوز مساحة أيا منهما فوق السبع أمتار الا قليلا ، والهرم رقم (أربعة) مساحته أقل من سبعة متر مربع ، وفى عموم الجبانة الجنوبية لم يوجد الا هرمان تجاوزت مساحتهما فوق الثلاثة عشر متر مربع وهما الهرمين رقمي (خمسة وستة) من نفس الجبانة ، وعلى نحو أخر يعقد هنكل مقارنة بين أسلوب البناء بكل من الهرم رقم (خمسمائة وثلاثة) والهرم رقم (عشرة) ويعتقد أن تأريخهما متقاربان.

موكب لأعضاء البلاط الملكي، ومصليات الأهرام تبرز جانب دينى فى غاية الأهمية مرتبط بالمتوفين ذكورا أم إناثا وهم في حضرة الطبقة الإلهية.

ألقاب كاراتارى تبرهن على التناقض في السمات الملكية، ويرجح أن كاراتارى هي ابنة لملك غير معروف إثمه (كاراكي) كتب إسمه على خرطوش تارة مسبوق بكلمة ملك وتارة أخرى مسبوق بعبارة ملك الأرض العليا والسفلى (Davies 1906:25,b Hallof in Hinkel and Yellin forcoming :BEG S 010). ولربما هذا يشير إلى أن الملك كاراكى هو حاكماً لإقليم خاضعاً للرقابة النبتية أو لربما غير خاضعاً لها حيث تفيد الإشارة (h3st-sign) دلالات المعنى لكل الأقاليم المحلية والأجنبية.

نسبة لكتابة إسم كاراتارى فى خرطوش مسبوق بلقب (إبنة آمون) (Daughter of Re Karatari) ولقب (إبنة الملك) (Kings Daughter) فمن المحتمل قد إستخدمه والدها ، ولكن لقب (إبنة آمون) لا يتناسب مع وضعية أو دور كاراتارى ، وتجدر الإشارة إلى أن الملكة نسالسا والدة الملك إسبلتا كانت حاملة لهذا اللقب ولربما حظيت به أيضا والدة الملك إيريك-آمون تي (Irikeamonnote) وعلى نحو صادق أستخدم هذا التوصيف (اللقب) فى مسلة الإنتخاب (Election Stele) لإسبلتا وذلك لنيل الشرعية الملكية حينما تم ذكر والده أو توصيفه بلقب (إبن رع) (Son of Re) ووالدته بتوصيفها ب (إبنة رع) (Daughter of Re)(Lohwasser 2001). وعليه فإن هذا اللقب يظهر مقترناً بأمهات الملوك بغرض التقنين للتويج ، وكما ذكرنا سابقاً بأنَ كاراتارى والمرتبط بها لقب سيدة الدار لم تتشرف بأيٍ من ألقاب زوجة الملك أو أم الملك مما يعنى أنها لم تشغل أياِ من هذين الدورين ، ولكن إذا صحت القراءة التى تعنى إبنة رعٍ فهذا اللقب له كثير من الدلالات الهامة التى تشير إلى التقنين الشرعى لإبنها ، وعليه يبدو أنَ التفسير لما تم ذكره سابقا من عناصر زخرفية ونقوش غير عادية ربما تمت تحت إشراف إبنها لكي يبين أو يبدو فى مقام المستحقين للعرش ،ولذا كان لزاماً وواجباً عليه من أن يعلى من مقام والدته ويرفع شأنها.

لقب أمهات (والدات) الملوك خلال فترة نبتة كان له معنى ومغزى كبير ونستدل بالجدار الجنوبي لكاراتارى وذلك خلال تتويج الابن (Kermyshere 1992:65) و مشاهد التكريس بالجدارين الشمالي والجنوبي لها كثير من الدلالات الهامة، وهنالك تفسير آخر يعضد من نظرية التقنين الشرعي للعرش المستحق لابنها حيث نجدها في الجدار الجنوبي حاملة للشارة الملكية وبينما تظهر في الجدار الشمالي حاملة على يدها اليمنى زهور اللوتس بكف منبسطة نحو الأسفل ، وهذا العمل التخيلي قصد منه أنه معمول من قبل آمون بغرض الإشارة للشخص المختار من قبل أن يكون حاكماً أو من قبل أن يتولى مقالد السلطة، وبهذا العمل التخيلي نجد أن كاراتارى جعلت ابنها في مقام الكاهن وهو مقام إلهى ، وقد ظهر نفس هذا العمل التخيلي في مسلة الإنتخاب لإسبلتا ، ويستخلص من هذا أن الابن هو المسؤول عن دفن والدته .

لم يكن الملك أركامانى الأول الذى قرر أن يكون مدفنه بمروى يتصل نسبه بصورة مباشرة بالسلالة النبتيه ولفهم هوية ذلك الملك فينبغي علينا أن نعرف المزيد عن والده كاراكى ، وفي هذا الصياغ نذكر سيناريوهان يتمثل السيناريو الأول في احتمال أن الملك كاراكى هو عضو من طبقة النبلاء المحليين من منطقة ما حول مروى ، وإستخدامه لمصطلح ملك (nswt) أو ملك الأرض العليا والسفلى (nswt-biti)هو فقط إشارة لسلطته لمناطق نفوذه حول مروى ولكن تحت رقابة السلطة النبتية ؟ وهذا يعضد من مسار علاقته بالأسرة الملكية النبتية ، وأن لقب سيدة الدارمرتبط بالأسر الملكية النبتية وسبق وأن تم إستخدامه بواسطة حفيدة بعانخى (Piankhy) ذات السلالة الملكية الغير حاكمة (النظام الأموى) ، وفى نبتة أستخدم لقب ملك أو ملك الأرض العليا والسفلى حتى لمن تجمعهم صلات قربى بعيدة بالحاكم ، وقد قام الملك أركامانى بالإشراف على عمليات النقش لوالدته السالفة الذكر (كاراتارى) ، وكما قصد إدراج إسم الملك كاراكى من أجل التأسيس أو التقنين لشرعيته ومكانته فى العائلة الملكية وترقيته نحو العرش الملكى وذلك بالولوج أليها من باب نسبه من جهة والدته المنحدرة من هذا الحاكم المحلى ،وكاراكى واحداً من الحكام المحليين الذين قبروا بهذه الجبانة وينتمون لهذه الأسرة ولربما أصحاب الإهرامات (أحد عشر وثلاثة عشر) حيث تظهر فى مصليات إهراماتهم وعلى جدرانها الشمالية والجنوبية شخوص لذكور يجلسون على عرش الأسد. وأما السيناريو الثانى فيقترح أن الملك كاراكى (Karaki) ملك سابق نبتي غير معروف ويرى ماكادام (Macadams) أن جزء من الخرطوش الملكى للملك صابرا كامانى (Sabrakamani) من نقش الكوة (ثلاثة عشر) والذي يؤرخ لمنتصف القرن الثالث قبل الميلاد هو سلف أركامانى الأول؟ وإذا صحت قراءة ماكادام حول روايته للملك كاراكى فى الهرم رقم (عشرة) وللملك المشار إليه في نص الكوة فهذا يعنى أن صابرا كامانى والملكة كاراتارى قد تشاركا فى السلف .

الدلالة الإسمية أو الفخرية لكاراتارى تشير إلى والدتها وبالإضافة إلى أنها زوجة للملك كاراكى، وللتفسير للرتبة المتواضعة التى ألحقت بها ربما يكون التعليل لها هو أن والدة كاراتارى فى الأصل تنحدر من عائلة مروية محلية ، وبالرغم من وضاعة هذه الرتبة إلا أن لها أهميتها المتصلة بتقنينها لإبنها الملك أركامانى الأول وصعوده نحو العرش ، ولذا دوماً نجد إسم كاراكى يظهر بصور متكررة مقروناً بالألقاب على هرمها.

وتلخيصا لم تم من سرد أعلاه نستنتج أن الإهرامات الموجودة شرقا من قمة التلة والأقرب للهرم رقم (ستة) ومدفن الملك أركامانى تنتمي لأعضاء الأسرة الذين يتميزون بمدافن كبيرة وجيدة البناء مثل المدفنين رقم (سبعة وثمانية). والسيناريو

الأول يرجح أن لقب الملك أو ملك الأرضين العليا والسفلى اللّذان ظهرا مع الملك كاراكى لايعنى أكثر من كونه ملك محلى لأن هذه الألقاب المصرية تختلف فى دلالتها حينما ترد فى الصياغ الكوشي حيث نجد أن المظهر الملفت أو المبهر لمدافن الحورس تيبى (Horus- Teby) المقرون بلقب مرتبط بالجندية وهو لقب متواضع فلربما يكون مرتبط بوظيفة أكثر أهمية فى الصياغ الكوشي ، ومن المحتمل أن الملك كاراكى هو سلف لكل من الملك أركامانى الأول والملك أمانى نيسلو ، وفى التصاوير الجدارية نجد أن كل من الملوك أركامانى الأول وكاراكى وأمانى نيسلو قد إرتدوا أزياء غير شائعة فى الفن النبتى مثل المشاعل وشكل الطاقية والأردية الطويلة المتناسقة ، وتلك الخاصية تقودنا للقول أن المقصود من تلك الأزياء خاصية التميز عن الغير بإعتبار أنهم أعضاء يمثلون حكام محليين.

الهرم رقم (عشرة) بالبجراوية الجنوبية من حيث الحجم والنقوش وزخرفة المصلى وبالإضافة لإسم كاراكى فى نقوشات كاراتارى قصد منه التوطيد أو التأسيس لإرتقاء إبنها نحو العرش الملكى وذلك من باب النسب الأموى حيث تنحدر أمه من أسرة محلية، ومن حيث الوجود تاريخيا يسبق الهرم رقم (ستة) من نفس الجبانة.

وختاماً نذكر بأن الهرم المشار إليه أعلاه من حيث المحتوي الغير عادى وكل مايتعلق بالعاصر الزخرفية يدل على نهوض أسرة محلية جديدة يمثلون الأسلاف (الأجداد) الذين قبروا (دفنوا) في جبانة مروى الجنوبية.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Capart, J.
1942 L’art égyptien. Deuxième partie. Choix de documents. Les arts graphiques, Brussels

Davies, N. de G.
1906 Note Book. Breasted Expedition to Egypt and the Sudan, Griffith Institute Archives, Oxford University, Oxford (unpublished)

Dunham, D.
- 1955 Nuri, The Royal Cemeteries of Kush II, Boston
- 1957 The Royal Tombs at Meroë and Barkal, The Royal Cemeteries of Kush IV, Boston
- 1963 The West and South Cemeteries at Meroë, The Royal Cemeteries of Kush V, Boston

Edwards, D.N.
2003 Ancient Egypt in the Sudanese Middle Nile: A Case of Mistaken Identity?, in: D. O’Connor and A. Reid (eds.), Ancient Egypt and Africa, London, 137-150

FHN = Eide, T., T. Hägg, R.H. Pierce and L. Török
1996 Fontes Historiae Nubiorum. Textual Sources for the History of the Middle Nile Region between the Eighth Century BC and the Sixth Century AD. Vol. II. From the Mid-Fifth to the First Century BC, Bergen

Hallof, J.
forthcoming Inscriptions: in: F.W. Hinkel and J.W. Yellin, The Necropolises of Kush I.1, 2. Meroe. The Southern Royal Cemetery. Text and Graphics, Berlin

Hinkel, F.W.
forthcoming in: F.W. Hinkel and J.W. Yellin, The Necropolises of Kush I.1, 2. Meroe. The Southern Royal Cemetery. Text and Graphics, Berlin

Kahn, D.

2005 The Royal Succession in the 25th Dynasty, Mitteilungen der Sudanarchäologischen Gesellschaft zu Berlin 16, 143-163

Kendall, T.
1982 Kush: Lost Kingdom of the Nile, Boston

Kormysheva, E.
1992 The Royal Crowns of Kush: an extended review, Beiträge zur Sudanforschung 5, 55-71

Lohwasser, A.
2001 Die königlichen Frauen im antiken Reich von Kusch. 25. Dynastie bis zur Zeit des Nastasen, Meroitica 19, Wiesbaden

Macadam, M.F.L.
1949 The Temples of Kawa I. The Inscriptions, London

O'Connor, D.
1993 Ancient Nubia: Egypt's Rival in Africa, Philadelphia

Priese, K.-H.
1996 Die Götterwelt von Meroe, in: D. Wildung (ed.), Sudan. Antike Königreiche am Nil, Tübingen, 267-300

Reisner, G.A.
1920-1922 Begrawiyah Diary 1920-22. South Cem. of the Harvard University-Boston Museum of Fine Arts Expedition to the Sudan, Boston (unpublished)
1923 The Meroitic Kingdom of Ethiopia: A Chronological Outline, Journal of Egyptian Archaeology 9, 34-77, 154-160

Rilly, C.
2010 Le royaume de Méroé, Afriques [on-line], Varia, placed on-line April 21, 2010, accessed June 3, 2010. URL: http://afriques.revues.org/379

Southall, A.
1988 The Segmentary State in Africa and Asia, Comparative Studies in Society and History 30, 52-82